إليك والأمر على كذا أو من موضع كذا .

الأسلوب السادس أن تقع المكاتبة بلفظ كتب بصيغة الفعل .

وهذه المكاتبة كان يكتب بها عن الوزراء ومن في معناهم إلى الخلفاء فيكتب الوزير ونحوه كتب عبد أمير المؤمنين أو كتب العبد من محل خدمته بمكان كذا والأمر على كذا وكذا وعلى نحو من ذلك يجري كتاب المغاربة في الكثير من كتبهم مثل إنا كتبنا إليكم من محل كذا أو كتبت إليك من محل كذا وما أشبه ذلك وهذه في الأصل مأخوذة من الأسلوب الذي قبل .

الأسلوب السابع أن يقع الافتتاح بالدعاء .

والأصل في ذلك ما حكاه أبو جعفر النحاس إن معاوية بن أبي سفيان كتب إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب Bه عند جريان الخلاف ووقوع الحرب بينهما أما بعد عافانا ا وإياك من السوء ثم زاد الناس في الدعاء بعد ذلك .

وقد اختلف في جواز المكاتبة بالدعاء في الجملة فذهب ذاهبون إلى جواز ذلك كما يجوز الدعاء في غير المكاتبة سواء تضمن الدعاء معنى الدوام والبقاء أم لا وهو الذي رجحه محمد بن عمر المدائني في كتاب القلم والدواة وإليه يميل كلام غيره أيضا وحكاه النحاس عن أبي جعفر أحمد بن سلامة وكلامه يميل إلى ترجيحه أما ما يتضمن معنى الدوام والبقاء فلما روي أن النبي قال لأبي اليسر كعب ابن علية اللهم أمتعنا به قال النحاس وذلك دليل الجواز بل حكي عن بعضهم أن الدعاء بطول البقاء